

خطبة الجمعة بعنوان) شهر العطاء والأوقاف(- لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:00:40

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة دعاء وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله ها هي ايام رمضان - 00:01:10

تمر سريعا وقد انتصف الشهر حقا كما قال ربنا اياما معدودات وهكذا عمرك يا ابن ادم يمر سريعا كأنه سويغات. ثم يأتيك الاجل وينقطع الامل يبقى لك بعد موتك الا ما قدمته من عمل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر - 00:01:30

نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. عباد الله من اعظم الناس فوزا من عمل في حياته اعمالا يجري له بها الاجر بعد موته وكأنه يعيش بعد موته سنوات طويلة - 00:02:05

يبقى فيها اثره وتضاعف فيها حسناته وهذا هو الوقف او الصدقة الجارية كأن تبني مسجدا او مدرسة او مستشفى او عقارا يكون ريعه وربحه لعلاج المرضى ولعانة الراغبين في الزواج - 00:02:32

ولقضاء ديون المعسرين ولعانة المحتاجين وان لم تستطع ان تقوم بهذه المشاريع المكلفة فلا اقل من ان تساهم فيها ولو بدراهم معدودة. فيبقى لك الاجر والثواب بعد موتك ما دام نفعها مستمرا - 00:03:08

فالوقف فيه عمارة المجتمع في الدنيا ومضاعفة الحسنات في الآخرة فقدم لنفسك قبل ان يأتيك الموت والعبد اذا مات ربما يتذكره اهله ويتصدقون عنه ثم تمر الايام ويصبح في ملفات الذكريات. بكى يزيد الرقاشي - 00:03:36

رحمه الله عند موته وجعل يقول من يصلي لك يا يزيد بعد موتك؟ من يصوم لك يا يزيد بعد من يتصدق عنك يا يزيد بعد موتك الصدقة الجارية هي اثرك الباقي. واجرك الدائم - 00:04:12

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن - 00:04:35

من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره علما علمه ونشره. وولدا صالحا تركه. ومصحفا ورثه. او مسجد ان بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة تصدق بها من ما له في حياته. تلحقه بعد موته - 00:04:59

عرف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم عظيم اجر الوقف. ونفعه يقول جابر رضي الله عنه ما كان احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو قدرة الا وقف. جاء عمر رضي الله عنه - 00:05:36

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبحت ارضا بخير ما اصبحت مالا هو انفس عندي منها فما تأمر به. فقال النبي صلى

الله عليه وسلم ان شئت حبست - 00:06:00

فاصلها وتصدقت بها. ان شئت حبست اصلها يعني اوقفها. فالوقف اصله يكون لله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ما دام باقيا. واما ريعه نفعه فيكون للفقراء والمساكين. وبذلك يدوم لك الاجر والثواب - 00:06:21

وهذا عثمان رضي الله عنه اشترى بئر رومة بالمدينة من يهودي ويوقفها للمسلمين يشربون منها وعندما ضاق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمصلين اشترى قطعة ارض بجانب المسجد واوقفها - 00:06:50

فوسع على المصلين ما من مصل يصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك البقعة الا ولعثمان رضي الله عنه الاجر والثواب الى يومنا هذا الى قيام الساعة - 00:07:14

فالاجر عظيم في الصدقات الجارية. وفي الاوقاف الباقيات هذا ابوظلفة الانصاري رضي الله عنه كان له بستان نخل فيه ماء عذب بالقرب من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:07:34

النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه ويشرب من ماءه ولما انزل الله تعالى تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حركت هذه الاية قلبه فجادت كفه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:07:57

ان احب اموالي الي بيرحاء وهو هذا البستان وانه صدقة لله ورسوله. ارجو برها وذخرها عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك مال رابح ذاك مال رابح نسأل الله تعالى ان يشرح صدورنا للبذل والعطاء. ونحن في شهر رمضان - 00:08:23

شهر الجود والكرم. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:08:58

محمدا عبده ورسوله. عباد الله يقول ربنا جل وعلا وانفقوا مما رزقناكم من لان يأتي احدكم الموت فيقول ربني لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون - 00:09:32

فاقتدي بنبيك صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنهم. واوقف ولو شيئا يسيرا من مالك ابذل ولو دراهم معدودة في الصدقات الجارية والاوقاف قبل ان تترك ما لك وراء ظهرك - 00:10:01

ولو اوقفت ولو درهما واحدا من راتبك في كل شهر. لاصبح ذلك كثيرا مع مرور السنوات وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب. فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبه. ثم - 00:10:24

فيربها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه. يعني حصانه الصغير. حتى تكون مثل الجبل انت تتعامل مع رب كريم رحيم عظيم وجزى الله تعالى حكومتنا المباركة عندما شجعت على هذا الباب العظيم من ابواب الخير - 00:10:54

والدنا وحاكمنا الشيخ زايد رحمه الله كم له من الاوقاف داخل البلاد وخارجها لا يزال نفعها الى اليوم. واطلق الشيخ محمد بن راشد حفظه الله وقف في العام الماضي وفي هذا العام وقف الباب وهكذا هذا الباب العظيم - 00:11:22

تشجع عليه حكومتنا فيه نفع للعباد وفيه اجر عظيم عند الله تعالى الدرهم الذي تبذله في الوقف قد يكون لبنة في بناء مسجد او كتابا بين يدي طالب علم او لقمة - 00:11:53

في فمي يتيم او شربة ماء تروي بها كبد ظمآن او علاجا لمريض وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:12:20

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع - 00:12:53

الابرار اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم ارحم المسلمين المستضعفين في كل مكان واحفظ بلادنا وبلاد المسلمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى. وفق ولي امرنا الشيخ محمد بن زايد حفظه الله. وسائر - 00:13:13

حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا. اللهم اجعلنا في شهرنا هذا من المقبولين مرحومين يا ارحم الراحمين. اللهم اعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا فيه على احسان الصيام - 00:13:33

والقيام وتلاوة القرآن والاحسان برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمك انت ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم - [00:13:53](#)

الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة الى وجهك والشوق الى لقائك. و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:14:13](#)